PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

الدراية الإعلامية لمنظمات المجتمع المدني في استخدام وسائل الاتصال الجديدة التفاعلية للترويج للهوية الثقافية الأمازيغية الجزائرية

دراسة تحليلية لصفحة الفيسبوك "جمعية الكاهنة الثقافية للعلوم والسياحة"

The reality of the media literacy of civil society organizations in using the new interactive means of communication to promote the Algerian Berber cultural identity

An analytical study of the Facebook page of the "Al-Kahina Cultural Association for Science and Tourism"

فواز بورابحة

جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)، f.bourabha@lagh-univ.dz مخبر سوسيولوجيا الاتصال الثقافي

تاريخ الإستلام: 10/ 08/ 2026 تاريخ القبول: 23/ 09/ 2026 تاريخ النشر: 30/ 09/ 2026

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدراية الإعلامية لمنظمات المجتمع المدني في توظيف وسائل الاتصال الجديدة التفاعلية، وبخاصة شبكة فيسبوك، في الترويج للهوية الثقافية الأمازيغية، من خلال تحليل مضامين صفحة جمعية الكاهنة الثقافية للعلوم والسياحة. وقد أظهرت النتائج تركيز الجمعية على إبراز المعالم التاريخية والثقافية الأمازيغية، مع محدودية تناول التراث الشفوي واللغوي. كما كشفت الدراسة عن تفاعل ملحوظ للجمهور مع المنشورات، خاصة عبر التعليقات والمشاركات، مقابل ضعف الاستجابة الفورية من القائمين على الصفحة. واعتمدت الجمعية بدرجة أكبر على اللغة المزيجة بين العربية والأمازيغية، والصور كقالب فني رئيسي، بينما ظل توظيف الفيديو محدوداً. وتؤكد النتائج أهمية تعزيز الدراية الإعلامية وتوسيع توظيف الوسائط المتعددة واللغات في دعم الترويج الرقمي للهوية الثقافية الأمازيغية.

الكلمات المفتاحية: الدراية الإعلامية، استخدام، منظمات المجتمع المدني ، وسائل الاتصال التفاعلية، البيئة الرقمية، الترويج، الهوية الثقافية الجزائرية.

Abstract:

This study aims to investigate the level of media literacy among civil society organizations in utilizing new interactive communication technologies, particularly Facebook, to promote Amazigh cultural identity, through an analysis of the content published on the Facebook page of the Kahina Cultural Association for Science and Tourism. The findings revealed that the association primarily focuses on highlighting Amazigh historical and cultural landmarks, while limited attention is given to oral and linguistic heritage. The study also showed a notable level of audience engagement with the published content, particularly through comments and shares, despite the limited responsiveness of page administrators to users' comments and inquiries. The association mainly employs a combination of Arabic and Amazigh, as well as images as a primary visual format, whereas the use of video remains limited. Overall, the findings underscore the importance of strengthening media literacy and expanding the use of multimedia and multilingual communication to enhance the digital promotion of Amazigh cultural identity.

Keywords: *impact, media literacy, use, civil society organizations, new interactive means of communication, digital environment, promotion, Algerian cultural identity.*

I. مقدمة

تشكل منظمات المجتمع المدني واحدة من ضمن الدوائر السياسية التي لها مكانتها في المنظومة المجتمعية على الصعيد الدولي لما لها من دور كبير في مرافقة ودعم الكثير من القضايا الانسانية التي تهم المجتمعات، سيما التي لها علاقة بالتنمية الثقافية والاجتماعية...الخ، الذي هو مراد كل الدول، فهي تسعى بكل ما أتيح لها من وسائل اتصالية ترويجية وكذا وسائط إعلامية للدفاع عن هذه القضايا التي هي من أولوياتها كأهداف مدرجة في برامجها السنوية، ولعل من بين الوسائل الإعلامية الاتصالية والتواصلية في حلتها الإعلامية الجديدة نجد شبكة الفيسبوك الذي يعتبر من بين شبكات التواصل الاجتماعي التي فرضت نفسها كحتمية إعلامية وكبيئة رقمية بطابع جديد أصبح متاحا لجماهير واسعة النطاق بجميع مستوياتها، ولعل البارز في ذلك توظيف العديد من الجمعيات بالجزائر وكسائر باقي الدول لهذه البيئة الرقمية في نشر أفكارها ونشاطاتها وبرامجها خاصة في مجال التعريف والترويج للموروث الثقافي الأمازيغي بجميع مكوناته، وماتكتسبه من دراية إعلامية في مجال النشر والترويج للمواضع ذات الصلة بالإرث الثقافي المحلي ، وذلك من خلال ما تعرضه من منشورات وصور وفيديوهات تعريفية لما تكتنزه الجزائر من تنوع ثقافي في المكنون الأمازيغي بجميع طبوعه اللغوية التراثية والثقافية، فالجزائر تمتلك الكثير من المقومات في هذا الجانب ما يجعلها قادرة على الأخذ والعمل على ترقية المرووث الثقافي والترويج له وهي الغاية التي سعت إلى تجسيد معالمه "منظمات المجتمع المدني بالجزائر كجمعية الكاهنة الثقافية للعلوم والسياحة أنموذج الدراسة "

أولا/اشكالية الدراسة

شهدت البيئة الاتصالية المعاصرة تحولات متسارعة بفعل الانتشار الواسع لوسائل الاتصال الجديدة، التي أوجدت فضاءات رقمية تفاعلية أتاحت لمنظمات المجتمع المدني فرصاً متزايدة للتواصل مع الجمهور والتعريف بالقضايا الثقافية. وفي هذا السياق، برزت شبكة فيسبوك كأحد أهم الفضاءات الرقمية التي يمكن توظيفها في إنتاج ونشر المضامين المرتبطة بالهوية الثقافية والترويج لها. وتكتسب الهوية الثقافية الأمازيغية في الجزائر أهمية خاصة باعتبارها مكوناً أصيلاً من مكونات الهوية الوطنية، بما تحمله من أبعاد تاريخية ولغوية وتراثية وثقافية. ومن ثم أصبحت الدراية الإعلامية لمنظمات المجتمع المدني وقدرتها على توظيف الوسائط الرقمية عاملاً مهماً في إبراز هذه المكونات وتعزيز حضورها في الفضاء الاتصالي. ومن هذا المنطلق يمكن صياغة التساؤل الرئيس التالي:

كيف استخدمت منظمات المجتمع المدني وسائل الاتصال الجديدة التفاعلية :شبكة الفيسبوك"أنموذجا كبيئة رقمية إعلامية من خلال درايتها الإعلامية في الترويج للهوية الثقافية الأمازيغية الجزائرية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيس وجب صياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما المضامين التي عرضتها جمعية الكاهنة الثقافية للعلوم والسياحة من خلال درايتها الاعلامية عبر وسائل الاتصال التفاعلية "شبكة الفيسبوك" كبيئة رقمية إعلامية في الترويج للهوية الثقافية الأمازيغية الجزائرية؟

2- هل إستخدام وسائل الاتصال الجديدة التفاعلية "شبكة الفيسبوك" من خلال درايتها الإعلاميةكبيئة رقمية إعلامية من طرف الجمعية ساعد بشكل كبير على الترويج للهوية الثقافية الأمازيغية الجزائرية ؟

3-ما هي اللغة المستخدمة في عرض الأنشطة من قبل الجمعية عبر صفحتها في وسائل الاتصال الجديدة التفاعلية شبكة الفيسبوك أنموذجا ودورها في تسهيل فهم المضامين التي تقدمها من خلال درايتها الإعلامية ؟

4-ما الأشكال والقوالب الاعلامية التي تم الاستعانة بها لعرض المنشورات الخاصة بأنشطة الجمعية في مجال الترويج للهوية الثقافية الأمازيغية عبر وسائل الاتصال الجديدة التفاعلية "شبكة الفيسبوك" من خلال درايتها الإعلامية ؟

ثانيا/أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في معالجة وتناول أثر الدراية الإعلامية لمنظمات المجتمع المدني في كيفيات استخدامها لوسائل الاتصال الجديدة التفاعلية "شبكة الفيسبوك"أنموذجا كبيئة إعلامية رقمية للترويج للهوية الثقافية الأمازيغية في الجزائر كتراث ثقافي ذو بعد تاريخي أمازيغي، من خلال الاستعانة بشبكات التواصل الاجتماعي من طرف منظمات المجتمع المدني جمعية الكاهنة الثقافية للعلوم والسياحة " أنموذجا" في التسويق والترويج بنشر جميع المعلومات على هذه النافذة الإعلامية الجديدة التي لها صلة بمجال تعزيز وابراز الهوية الثقافية الأمازيغية.

ثالثا/أهداف الدراسة

تتجلى أهداف الدراسة فيمايلي:

- التعرف على أهم المضامين التي عرضتها جمعية الكاهنة الثقافية للعلوم والسياحة من خلال درايتها الاعلامية عبر وسائل الاتصال التفاعلية "شبكة الفيسبوك" كبيئة رقمية إعلامية في الترويج للهوية الثقافية الأمازيغية الجزائرية

-محاولة الكشف عن طرق وآليات إستخدام وسائل الاتصال الجديدة التفاعلية "شبكة الفيسبوك" من خلال درايتها الإعلامية كبيئة رقمية إعلامية من طرف الجمعية مساعدة على الترويج للهوية الثقافية الأمازيغية الجزائرية ؟

-التعرف على اللغة المستخدمة في عرض الأنشطة من قبل الجمعية عبر صفحتها في وسائل الاتصال الجديدة التفاعلية شبكة الفيسبوك أنموذجا ودورها في تسهيل فهم المضامين التي تقدمها من خلال درايتها الإعلامية.

-محاولة الكشف عن الأشكال والقوالب الاعلامية التي تم الاستعانة بها لعرض المنشورات الخاصة بأنشطة الجمعية في مجال الترويج للهوية الثقافية الأمازيغية عبر وسائل الاتصال الجديدة التفاعلية "شبكة الفيسبوك" من خلال درايتها الإعلامية

رابعا/المنهج وحدود الدراسة

لقد إعتمد الباحث في ورقته البحثية هذه على المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم على وصف منظم ودقيق لمحتوى النصوص المكتوبة والمسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها والتعريف بمجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة به لدراسة المضمون وتحليله. (العساف،محمود، 2015).

ويمكن تعريفه أيضا على انه"كل استقصاء ينصب على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع،قصد تشخيصها،وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين جميع مكوناتها. (مرسلي، 2005).

ولقد تم اتباع أسلوب تحليلي تحليل المضمون في دراستنا الميدانية التطبيقية وهي الأداة التي تتوافق والطابع الوصفي التحليلي لمحتوى وشكل المادة قيد الدراسة ،بحيث لا يحتاج فيها الباحث إلى الاتصال بالمبحوثين لإجراء المقابلات لأنه بصدد تحليل الرسالة الاعلامية الموجودة في الملفات الجرائد جميع الوسائل الاعلامية موضوع الدراسة (عليان، 2001) ، هذا وقد تضمنت الدراسة حدود مكانية وزمانية:

الحدود المكانية: تم تحديد صفحة الفيسبوك" جمعية الكاهنة الثقافية للعلوم والسياحة "

الحدود الزمانية: تحديد الفترة الزمنية التي عرضت فيها المنشورات على صفحة الفيسبوك من 2024/06/10 إلى غاية 2025/09/13 وقد تم تحديد هذه الفترة كون أن الباحث لاحظ فيها نشاط كبير من طرف الجمعية في مجال الترويج للموروث الثقافي الامازيغي وهو مايخدم موضوع الدراسة.

خامسا/مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من 66 منشورا تم اعتمادها وفق الفترة الزمنية والتي حصرناها من 2024/06/10 إلى2025/09/13 ،وقد تم اختيار هذه الفترة الزمنية كونها الفترة التي عرفت نشاط كبير على الصفحة في مجال الترويج للموروث الثقافي الأمازيغي بوجه خاص.

وقد اتبعنا أسلوب الحصر الشامل باختيار قصدي لكافة مفردات الدراسة من المجتمع الاصلي المختار على مستوى شبكة الفيسبوك في صفحة الجمعية.

سادسا/ مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

-الدراية الإعلامية: مصطلح يعرف إجرائيا على أنه: القدرة المعرفية الكبيرة التي تختزل في المعرفة والوعي والعلم والتمكن والتحكم في التقنية من طرف الحركة الجمعوية لكل ماله علاقة بالمجال الإعلامي خاصة في مجال الترويج والنشر لنشاطاتها عبر الوسائط الإعلامية المتعددة (شبكة الفيسبوك).

فالغرض من الدراية الإعلامية هو تمكين مستخدمي التقنية من خلال التعلم المتواصل واكتساب المعرفة حول وظائف وسائل الإعلام، وآليات إنشاء المحتوى وتوزيعه، وتأثيرات وسائل الإعلام وحقوق الأشخاص في المعلومات والتعبير ، ومسؤوليات أولئك الذين يستخدمون وسائل الإعلام ويتوسطون ويتحكمون فيها إلى جانب التصميم الأخلاقي واستخدام التقنيات الجديدة والناشئة (Rattray, 2020).

-توظيف: مصطلح يعرف إجرائيا على أنه"تثمير وتنمية الموروث الثقافي وكيفية استغلالها في نشر الأفكار والمعاني والدلالات بمعنى استثمار المجال الثقافي التراثي وتعيينه بما يؤدي مهمة محددة.

-الحركة الجمعوية: هي حركات المجتمع المدني الممثلة تهتم بقضايا المواطن وتحسين أحوال المجتمع تستعمل كوسيلة للتحدث نيابة عن الجماعات من الأفراد في شؤونهم المجتمعية. (Andrew Claret، 2011).

هي آلية من الآليات المجتمعية الفاعلة تستعمل كأداة مثلى لتثقيف المجتمع وتوعيته،بحقوقه وواجباته. (برواري، 2007).

-**البيئة الرقمية:** وتعرف على أنها البيئة الإلكترونية المبنية على التدفق العالي لشبكة الأنترنت والتي تتسم بتوافقها مع احتياجات المستفيدين وتعديها الحواجز الجغرافية لوجودهم ينضاف اليها امكانية وصول عدد من المستفيدين إلى مصادر المعلومات في وقت واحد (النقيب، 2014).

-**الترويج: هو** أحد العناصر الأساسية في المزيج التسويقي ويعرف على أنه:نظام اتصال متكامل يقوم على نقل معلومات عن سلعة أو خدمة بأسلوب تقني وإداري راقي وإقناعي يتوجه إلى جمهور مستهدف من المستهلكين،لحمل أفراده على قبول السلعة أو الخدمة المروج لها،ولابد من دور فعال ومشارك للترويج ضمن أية إستراتيجية للتسويق. (مطر، 2014).

ويعني الاتصال وإدامة الإتصال مع السوق،أو هو بالأحرى الوسيلة التي يتم من خلالها تعريف الفرد بصفات وخصائص الخدمة السياحية و زمان ومكان تواجدها. (عدنان، 2016) .

-**الموروث الثقافي الأمازيغي:** مصطلح واسع فهو يشمل كل ماتركه الانسان من شواهد روحية أ ومادية في تراثه الفكري فهو إرث توارثه الأجيال سواء كان إرثا ثقافيا، اجتماعيا، ماديا، مكتوبا، أو شفهيا، رسميا، عرفيا، لغوي، أو غير لغوي الذي وصل إلينا من الماضي القريب أو البعيد. (وتار، 2002)

يعني بها تلك المكتسبات وكل المواريث الثقافية من معارف وممارسات جماعية تعبر عن ثقافة مجتمع بطابع أمازيغي نابع من عادات وتقاليد وثقافة الشعوب وهويتها وانتمائها الحضري.

سابعا/الإطار التطبيقي للدراسة: دراسة تحليلية لصفحة الفيسبوك" جمعية الكاهنة الثقافية للعلوم والسياحة أنموذجا "(تحليل كمي وكيفي).

الصفحة الخاصة بالجمعية على الفيسبوك لديها أكثر من1543 مشارك ومعجب.

1.عرض وتحليل النتائج:

أ/فئات الشكل (كيف قيل)

الفئات المتعلقة بشكل عرض المنشورات الموجودة في صفحة الفيسبوك جمعية الكاهنة الثقافية للعلوم والسياحة أنموذجا

الجدول رقم(1) يوضح اللغة المستخدمة في مجتمع الدراسة"المنشورات المتعلقة بالصفحة الفيسبوكية.

اللغة المستخدمة	التكرارات	نسب المئوية
العربية	39	%29.77

الأمازيغية	33	%25.19
اللغة الأجنبية	15	%11.45
مزيج بين اللغة العربية وباقي اللغات	44	%33.58
المجموع	131	%100

المصدر: بورابحة فواز، 2026، ص6

الشكل (رقم1) يوضح اللغة المستخدمة في مجتمع الدراسة المتعلقة بالصفحة على الفيسبوك.

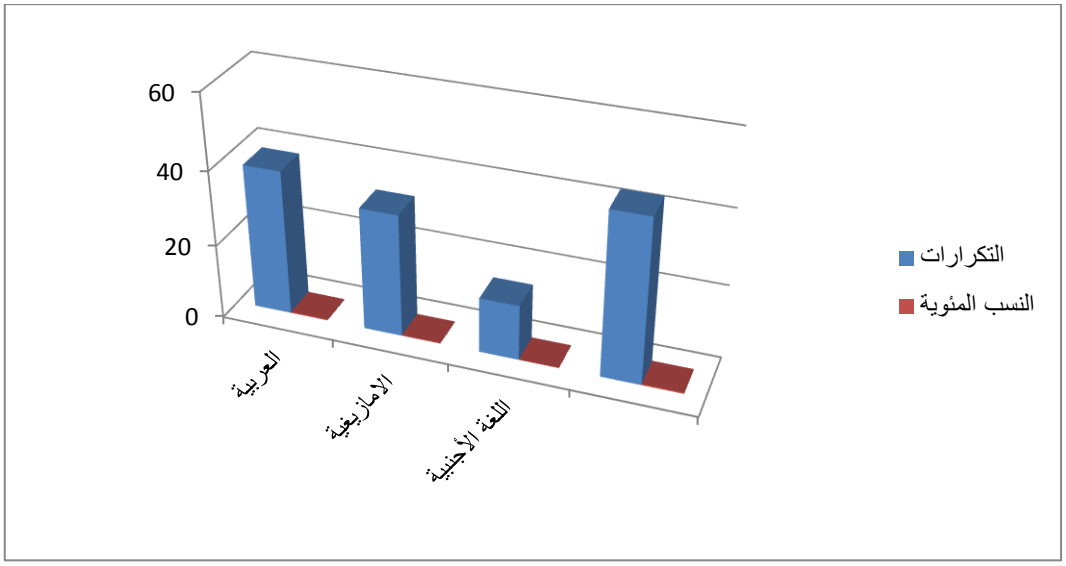

المصدر: بورابحة فواز، 2026، ص7

من خلال الجدول رقم(1) والشكل التابع يتضح لنا أن اللغة المستخدمة في المنشورات التي يتم عرضها على الصفحة عادت بنسبة كبيرة جدا للمزيج بين اللغة العربية والأمازيغية والأجنبية والتي حازت المرتبة الأولى بعدد التكرارات بلغ44بنسبة مئوية 33.58%، يليه في المرتبة الثانية اللغة العربية بعدد تكرارات بلغ 39 بنسبة مئوية 29.77%، وبتواجد اللغة الأمازيغية بعدد تكرارات بلغت 33 ونسبة25.19%، وهو ما يؤكد أن المتفاعلين والمستخدمين للصفحة من المشتركين معها أو المعجبين يتقنون أكثر التعامل بالمزيج اللغوي.

الجدول رقم(2) يوضح لنا نوع النصوص والأنواع الصحفية والأشكال والقوالب الفنية الاعلامية المستخدمة للترويج للموروث الثقافي الأمازيغي جمعية الكاهنة الثقافية للعلوم والسياحة أنموذجا

نوع المنشور(الأشكال والقوالب والأنواع الصحفية)	التكرارات	النسب المئوية
نصوص مكتوبة	14	%13.72
صور	45	%44.11
فيدوهات(صورة متحركة وصوت)	43	%42.15
المجموع	102	%100

المصدر: بورابحة فواز، 2026، ص7

الشكل الرقم(2) يوضح لنا نوع النصوص والأنواع الصحفية والأشكال والقوالب الفنية الاعلامية المستخدمة للترويج للموروث الثقافي الامازيغي جمعية الكاهنة الثقافية للعلوم والسياحة بالجزائر

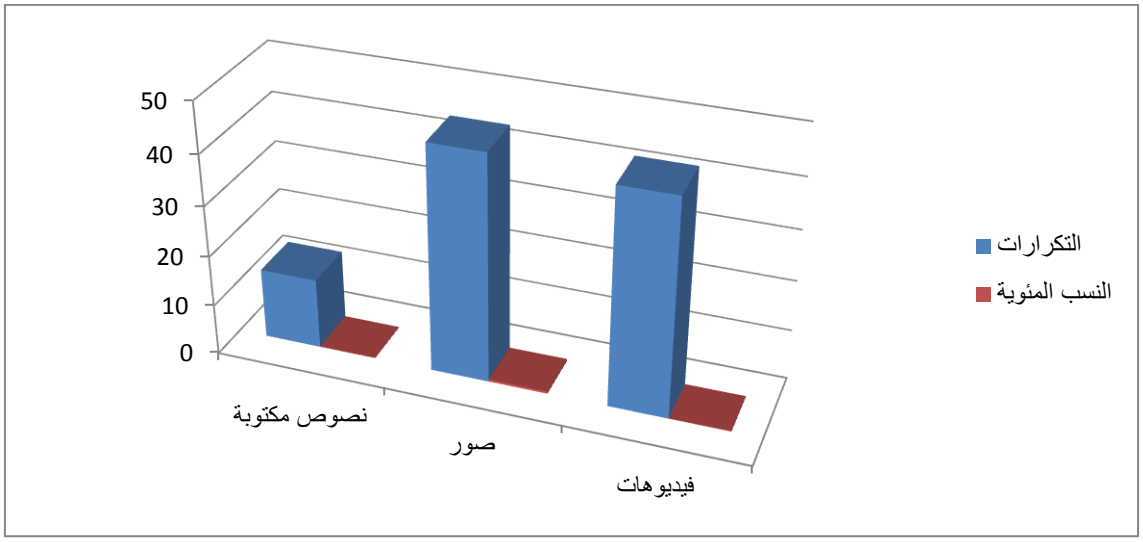

المصدر: بورابحة فواز، 2026، ص7

من خلال الجدول رقم (2) والشكل التابع له ، نلاحظ أن النوع الغالب فيما تعلق بنوع المنشور وأشكاله وأنواعه الصحفية وقوالبه التي تعرض عليها في الصفحة الرسمية لشبكة جمعية الكاهنة الثقافية للعلوم والسياحة " فإن قالب الصور حاز المرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغ45 بنسبة مئوية 44.11%، يليه بدرجة قريبة جدا في المرتبة الثانية الفيديوهات بعدد تكرارات بلغ 43 بنسبة مئوية42.15%،وفي المرتبة الثالثة الاستعانة بالنصوص المكتوبة في عرض المنشورات الترويجية للموروث الثقافي الأمازيغي بلغ عدد تكراراتها 14 بنسبة13.72%.

الجدول رقم(3) يوضح وجدود أو عدم وجود روابط صفحات أو مواقع أخرى تعتمدها الجمعية ضمن الحركة الجمعوية الساهرة على الترويج للموروث الثقافي الأمازيغي.

وجود أوعدم وجود روابط متاحة للإطلاع على كل ما يتعلق السياحة البيئية	التكرارت	النسب المئوي
وجود روابط	0	%0
عدم وجود روابط	66	%100
المجموع	66	%100

المصدر: بورابحة فواز، 2026، ص8

الشكل رقم(3) وجود أو عدم وجود روابط صفحات أو مواقع أخرى تعتمدها الجمعية كحركة جمعوية الساهرة على الترويج للموروث الثقافي الأمازيغي.

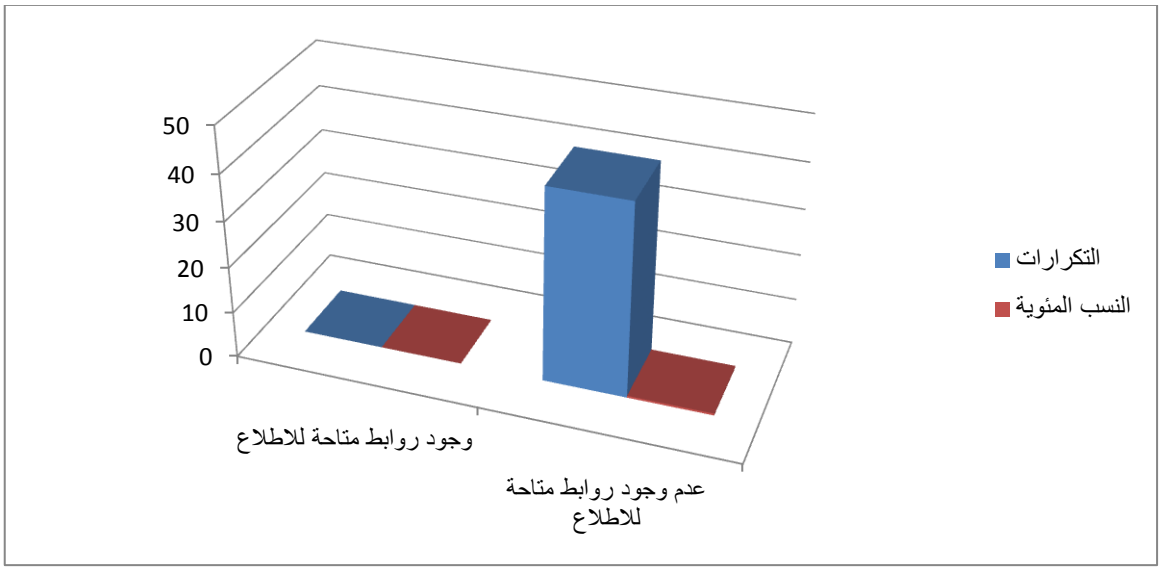

المصدر: بورابحة فواز، 2026، ص9

من خلال الجدول رقم(3) نلاحظ أن القائمين على إدارة الصفحة الخاصة للجمعية الثقافية ثازيري على الفيسبوك لا يعيرون أي اهتمام للروابط المتاحة للإطلاع قصد الاطلاع على المستجدات وكل ما يتعلق بالجانب الترويجي للموروث الثقافي الأمازيغي ويتجلى ذلك من خلال تسجيل 66 منشور على الصفحات المختارة لا تضم أي رابط متاح للإطلاع على المستجدات بنسبة 100% ، ما يؤكد عدم وجود أي اهتمام بالروابط كشكل من الأشكال التعبيرية للترويج للموروث الثقافي الأمازيغي التي تسعى الجمعية لتحقيقها كأهداف، وهذا ما يعاب على الصفحة باعتبار أن للروابط سواء الداخلية أو الخارجية دورا وظيفي في عملية الترويج والتسويق للموروث الثقافي الأمازيغي.

الجدول رقم(4)يوضح روابط المتعلقة بالملفات القابلة للتحميل سواء أنشطة ثقافية ببعد أمازيغي، مسابقات، استمارات تملء، جديد ماتحملة الحقيبة الثقافية في بعدها الأمازيغي.

روابط المتعلقة بالملفات القابلة للتحميل	التكرارات	النسب المئوية
روابط موجودة للتحميل	0	%0
عدم وجود روابط للتحميل	66	%100
المجموع	66	%100

المصدر: بورابحة فواز، 2026، ص9

الشكل رقم(4) يوضح روابط المتعلقة بالملفات القابلة للتحميل سواء أنشطة ثقافية، مسابقات، استمارات تملء، جديد ماتحملة الحقيبة الثقافية في بعدها الأمازيغي.

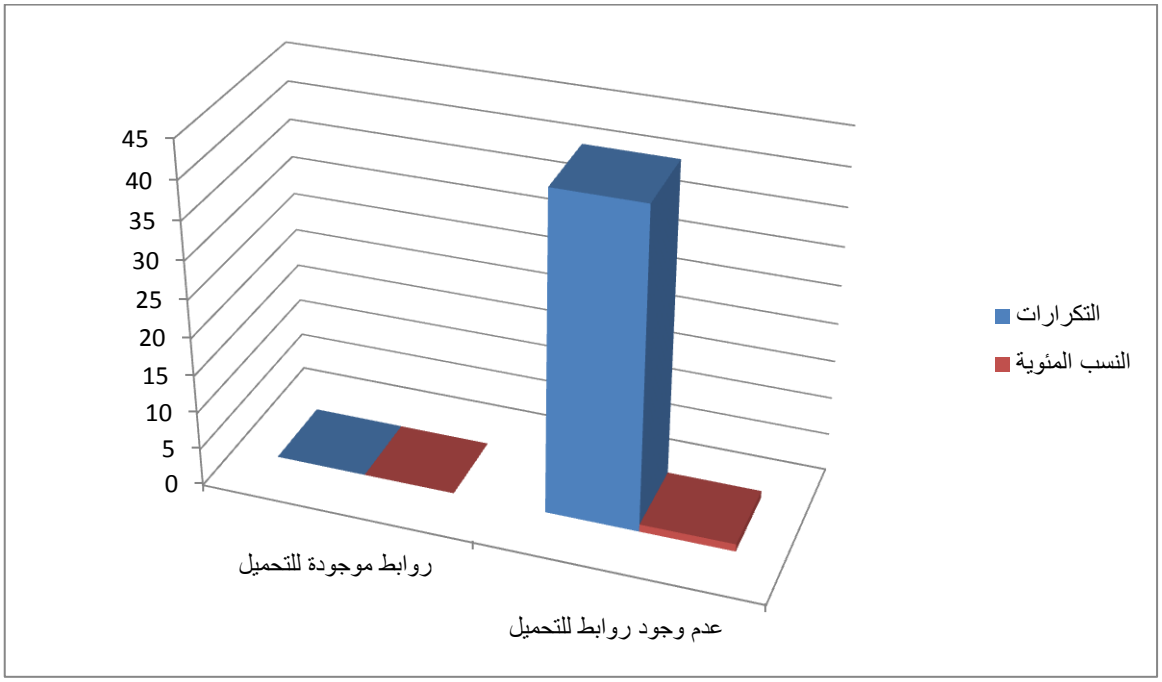

المصدر: بورابحة فواز، 2026، ص10

نلاحظ من خلال الجدول رقم(4) والشكل التابع له أن الساهرين على إدارة صفحة "الفيسبوك" للجمعية لا يهتمون كثيرا بإنزال الروابط المتاحة لتحميل الملفات خاصة ما تعلق بالترويج الثقافي الأمازيغي لأهم المعالم الثقافية المادية وغير المادية وهو مالاحظناه من خلال عدد التكرارت المسجلة في خانة عدم وجود روابط متاحة لتحميل الملفات بعدد 66 بنسبة 100%، الأمر الذي يعاب على القائمين على إدارة الصفحة الذين غيبوا أوتناسو الدور المهم لهذه الروابط في عملية التعريف بالمكنون الثقافي الأمازيغي خاصة ما تعلق بالمقومات الأمازيغية الثقافية التي تمتلكها الكثير من مناطق الجزائر وبوحمامة جزء منها بولاية خنشلة حيث وجب الترويج لكل ما تكتنزه معتمدة بذلك على سمات وخصائص الفيسبوك من تفاعلية وفورية في إذاعة المعلومة وبنطاق واسع، والقدرة على تحميل الملفات والروابط الإلكترونية.

ب/فئات المضمون (ماذا قيل)

الجدول رقم(5) يوضح أهم المضامين التي تقدمها صفحة الفيسبوك للجمعية في مجال الترويج للموروث الثقافي الأمازيغي.

المواضيع المنشورة ذات الصلة بالموروث الثقافي الأمازيغي	التكرارات	النسب المئوية
عرض للعادات والتقاليد الأمازيغية	22	%15.60
عرض للتراث الأمازيغي الشفوي	33	%23.40
عرض للمعالم التاريخية الثقافية الأمازيغية	42	%29.78
عرض لأهم الاصدارات المعنونة باللغة الأمازيغية في الأدب والتاريخ الأمازيغي	44	%31.20
المجموع	141	%100

المصدر: بورابحة فواز، 2026، ص10

الشكل رقم(5) يوضح أهم المضامين التي تقدمها صفحة "الفيسبوك" للجمعية في مجال الترويج للموروث الأمازيغي.

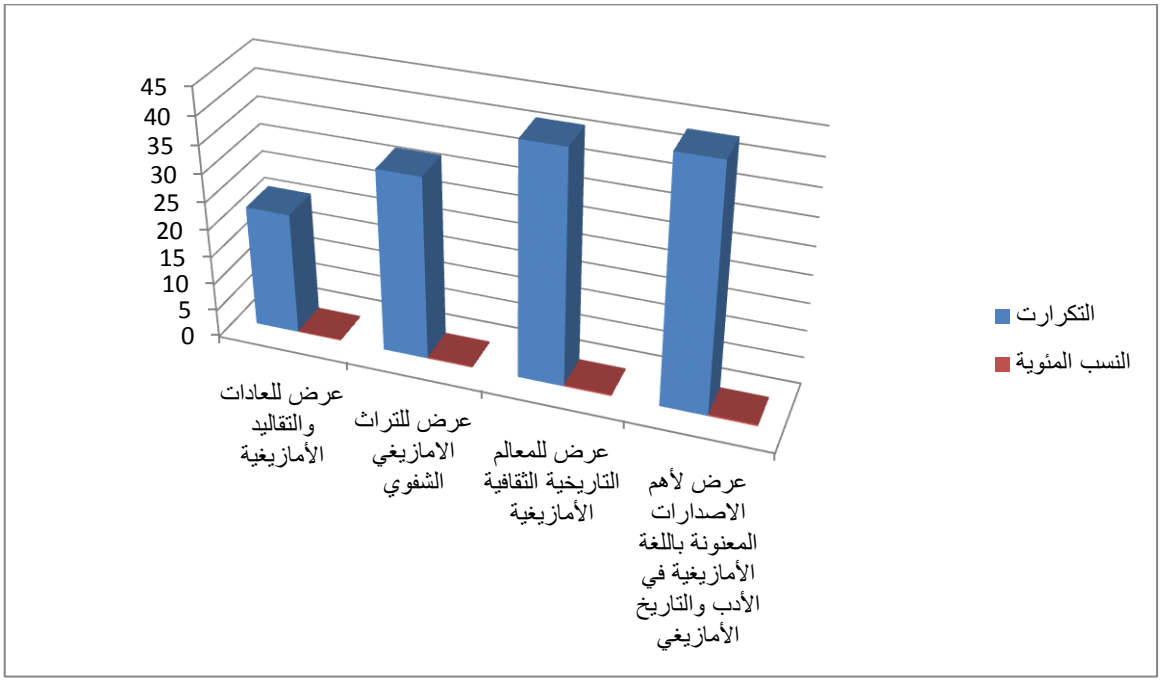

المصدر: بورابحة فواز، 2026، ص11

نلاحظ من خلال الجدول رقم(5) والشكل التابع له أن العرض على المنشورات المتعلق بعرض لأهم الاصدارات المعنونة باللغة الأمازيغية في الأدب والتاريخ الأمازيغي هو من أهم المضامين التي تقدمها صفحة الجمعية على الفيسبوك كترويج للموروث الثقافي الأمازيغي باعتلائها المرتبة الاولى بعدد التكرارت بلغ44 بنسبة 31.20%، يليه المنشورات المتعلقة بعرض للمعالم التاريخية الثقافية الأمازيغية بعدد تكرارات بلغ42 بنسبة 29.78%، يأتي بعده المنشورات المتعلقة عرض للتراث الأمازيغي الشفوي بعدد التكرارات بلغ33 بنسبة 23.40%،وفي المرتبة الأخيرة المنشورات المتعلقة بعرض للعادات والتقاليد الأمازيغية بعدد التكرارات بلغ 20 بنسبة 15.60%، وهو ما يؤكد أن الصفحة على الفيسبوك والقائمون على إدارتها مهتمون أكثر بعرض الموروث المادي واللامادي خاصة مايكتب من اصدارات في المجال الأدبي الثقافي الأمازيغي الموجهة للترويج للموروث الثقافي الأمازيغي بالجزائر عموما.

الجدول رقم(6) يوضح أشكال التفاعل مع الصفحة على" الفيسبوك" للجمعية

أشكال تفاعل الجمهور مع المنشور	التكرارات	النسب المئوية
التعليقات	288	%49.70
الاستفسارات عن التعاليق	89	%15.37
الرد على التساؤلات	33	%5.69
عدد الإجابات على التعليقات والاستفسارات	46	%7.94
عدد المشاركات في المنشور	123	%21.24

المجموع	579	%100

المصدر: بورابحة فواز، 2026، ص11

الشكل رقم(6) يوضح أشكال التفاعل مع الصفحة على" الفيسبوك" للجمعية.

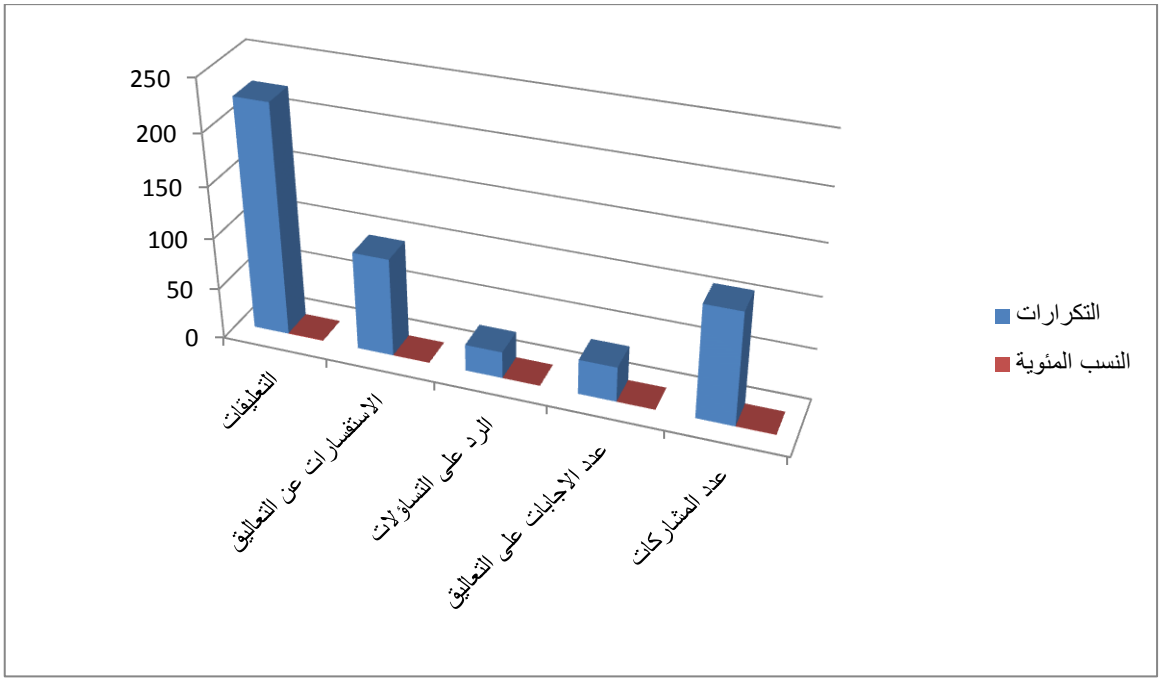

المصدر: بورابحة فواز، 2026، ص12

من خلال الجدول رقم(6) والشكل التابع له نلاحظ أن التعليقات على المنشورات حازت حصة الأسد من خلال عدد التكرارات التي بلغت 288 بنسبة 49.70%، يليه بعده مباشرة في المرتبة الثانية عدد المشاركات في المنشور بعدد تكرارات بلغ 123 بنسبة مئوية بلغت 21.24 %، وفي المرتبة الثالثة تأتي الاستفسارات عن التعاليق بعدد التكرارات بلغ89 بنسبة 15.37%،وفي المرتبة الرابعة ماقبل الأخيرة تأتي عدد الإجابات على التعليقات والاستفسارات بعدد التكرارات بلغ46 بنسبة 7.94%، وفي المرتبة الأخيرة تأتي الرد على التساؤلات بعدد تكرارات بلغت 33 وبنسبة مئوية بلغت 5.69 % ، وهو مايؤكد أن الصفحة تحوز درجة كبيرة من الاهتمام من طرف المتفاعلين معها في مجال عرض المنشورات المتعلقة بالمجال الثقافي الأمازيغي والتي تعمل على الترويج لها وإبرازها، وهو ما يعزز مبدأ التفاعلية في اثراء المواضيع ذات الصلة بالبعد الثقافي الأمازيغي كموروث حضري جزائري.

الجدول رقم(7) يوضح الأهداف والغايات من عرض المنشورات ذات الصلة بالترويج للموروث الثقافي الأمازيغي من طرف الجمعية من خلال صفحة الفيسبوك.

الأهداف والغايات	التكرارات	النسب المئوية
توسيع نطاق الإعلام بكل ماهو موروث أمازيغي	66	%30.55
جذب الاهتمام بالثقافة الأمازيغية	33	%15.27
تعزيز ثقافة الهوية الوطنية الأمازيغية	62	%28.70

التعريف بالمعالم ذات الصلة بالموروث الثقافي الأمازيغي	55	%25.46
المجموع	216	%100

المصدر: بورابحة فواز، 2026، ص12

الشكل رقم(7) يوضح الأهداف والغايات من عرض المنشورات ذات الصلة بالموروث الثقافي الأمازيغي من طرف الجمعية من خلال صفحة "الفيسبوك".

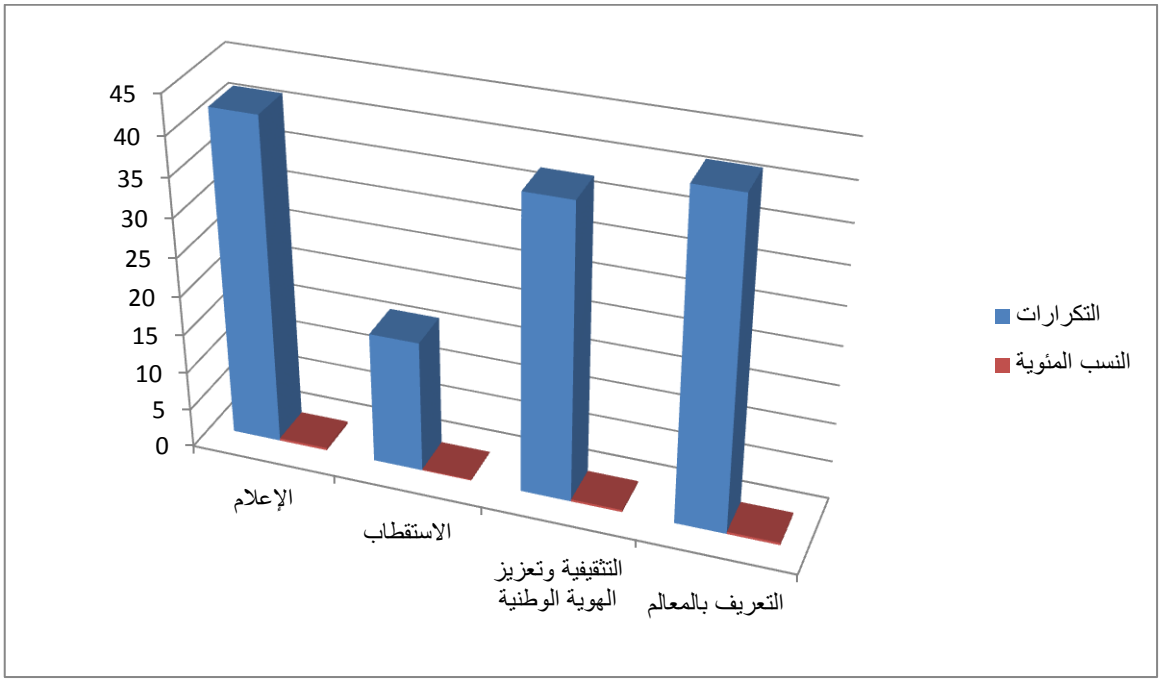

المصدر: بورابحة فواز، 2026، ص13

من خلال الجدول رقم(7) والشكل التابع له نلاحظ أن توسيع نطاق الإعلام بكل ماهو موروث ثقافي أمازيغي حازت حصة الأسد من خلال عدد التكرارات التي بلغت 66 بنسبة 30.55%، يليه بدرجة أقرب تعزيز ثقافة الهوية الوطنية الأمازيغية بعدد تكرارات بلغت 62 وبنسبة مئوية بلغت28.70% ، وفي المرتبة الثالثة تأتي التعريف بالمعالم ذات الصلة بالموروث الثقافي الأمازيغي بعدد التكرارات بلغ55 بنسبة 25.46%، وفي المرتبة الاخيرة جذب الاهتمام بالثقافة الأمازيغية بعدد التكرارات بلغ33 بنسبة15.27%، وهو مايؤكد أن الصفحة تحوز تعمل على تكريس مجال الترويج الإعلامي لابراز المكنون الثاقفي الأمازيغي الضارب في عمق المجتمع الجزائري بوجه عام.

2.النتائج المتوصل إليها:

-من حيث المضامين جمعية الكاهنة الثقافية للعلوم والسياحة كجزء لايتجزأ من الحركة الجمعوية النشطة من خلال صفحتها على الفيسبوك فهي تعتمد بشكل كبير جدا وباهتمام بالغ الأهمية على المواضيع التي لها علاقة بشكل كبير بعرض لأهم الاصدارات المعنونة باللغة الأمازيغية في الأدب والتاريخ باعتلائها المرتبة الأولى

بعدد التكرارت بلغ44 بنسبة 31.20% لكن ما يؤخذ على الصفحة من نقائص وجب دعمها هو غياب المواضيع المتعلقة بالارث الثقافي الشفوي أي اللغوي في جميع لهجات اللغة الأمازيغية

لكن رغم هذا فالدراية الإعلامية للجمعية برزت أكثر في تخصصها للمواضيع الصادرة باللغة العربية من مدونات وهنا يبرز التوجه الإعلامي الترويجي للجمعية نحو كل ما يتم تدوينه كتابيا من منشورات أو عناوين كتب في جال تدعيم اللغة الأمازيغية.

- من ضمن الايجابيات المسجلة فيما تعلق باستخدام شبكة الفيسبوك كبيئة رقمية اعلامية ساعدت بشكل كبير على الترويج للموروث الثقافي الأمازيغي من خلال التفاعل الكبير المسجل من طرف المشاركين المستخدمين والمعجبين وهنا تبرز الدراية الإعلامية في التأثير وخلق مجال كبير من التفاعلية، وقد تجلى ذلك من تفاعل الجمهور مع الصفحة خاصة في التعليقات على المنشورات التي حازت حصة الأسد من خلال عدد التكرارات التي بلغت 288 بنسبة 49.70%، يليه بعده مباشرة في المرتبة الثانية عدد المشاركات في المنشور بعدد تكرارات بلغ 123 بنسبة مئوية بلغت 21.24 %، وهو الامر الذي من شانه تعزيز مبدأ التفاعلية والتجاوب الفوري بين القائمين على عملية الترويج والجمهور المتلقي للرسالة الاتصالية بجميع أشكالها، ولكن مايعاب عن الصفحة ضعف التجاوب مع التعليقات في آنيتها وهو ما لمسناه في الرد على التساؤلات التي لم تحز نسبة كبيرة جدا رغم أهمية هذا الأمر في العملية الاتصالية والتي تخلق بدورها انسجام بين ما يتم نشره ومايحتاجه المشاركون في الصفحة من المنشورات ذات الصلة بالمروث الثقافي الأمازيغي لترقيته كجانب يندرج في الهوية الوطنية للمجتمع الجزائري.

- أن اللغة المستخدمة من طرف الجمعية على صفحتها عبر شبكة الفيسبوك هي اللغة المزيج بين الأمازيغية والعربية التي حازت المرتبة الأولى بعدد التكرارات بلغ44 بنسبة مئوية 33.58%، وهو أمر يمكن استحسانه لكن يعاب على الجمعية خاصة فيما تعلق بالترويج للموروث الثقافي الأمازيغي و ايصاله إلى العالمية قصد جذب أكبر عدد ممكن من المهتمين لمعرفة هذا الموروث والتقرب منه من خارج الجزائر وبالتالي استلزم توسيع اللغة لتسهيل فهم المضامين للمنشورات على نطاق لغوي واسع لإنجاح عملية الترويج و إعطاء أكثر فاعلية لصفحة الفيسبوك الخاصة بالجمعية رغم ذلك يبقى عنصر الدراية الإعلامية والمعرفة والتحكم في الترويج الإعلامي للموروث الثقافي من أولويات الجمعية وهنا يؤكد ذلك توجهها إلى الاسعانة بالوسائط المتعددة في مقدمتها شبكة الفيسبوك.

- أن الجمعية على صفحتها عبر شبكة الفيسبوك تعتمد على الأشكال والقوالب الفنية والأنواع الصحفية الخاصة بالصور والفيديوهات بشكل كبير في عرض منشوراتها الترويجية بنسبة تجاوزت 42% لكليهما ، وهو ما يعكس أهمية الصورة في التأثير في عرض المنشورات المروجة للموروث الثقافي الأمازيغي كونها تسهم في التأثير بدرجة كبيرة من خلال عنصري الإقناع والجذب وهنا يعكس جانب الوعي الكبسر الذي تتشبع به الجمعية في مجال الاستعانة بشبكة الفيسبوك كفاء إعلامي رقمي مؤثر في الجمهور خاصة في عنصري الاستقطاب والمتابعة.

3.استنتاجات عامة

في ضوء نتائج الدراسة وتحليلها، يمكن استخلاص جملة من الاستنتاجات الأساسية:

- أظهرت الدراسة أن **صفحة جمعية الكاهنة الثقافية للعلوم والسياحة** توظف شبكة فيسبوك بوصفها فضاءً رقمياً فاعلاً في الترويج للهوية الثقافية الأمازيغية ونشر مضامينها لدى الجمهور .
- يتركز التوجه الاتصالي للجمعية بصورة أكبر على **المعالم التاريخية والثقافية الأمازيغية**، في حين ظل التراث الشفوي واللغوي أقل حضوراً، وهو ما يكشف عن حاجة إلى تحقيق توازن أكبر بين مختلف مكونات الهوية الثقافية .
- كشفت النتائج عن **مستوى ملحوظ من تفاعل الجمهور** مع منشورات الصفحة، خاصة من خلال التعليقات والمشاركات، بما يؤكد أهمية الخصائص التفاعلية لفيسبوك في تعزيز التواصل حول القضايا الثقافية .
- رغم ارتفاع تفاعل الجمهور، فإن **ضعف استجابة القائمين على الصفحة للتعليقات والاستفسارات** يحد من الاستفادة الكاملة من الإمكانات الاتصالية والتفاعلية التي تتيحها البيئة الرقمية .
- اعتماد الجمعية على **اللغة المزيجة بين العربية والأمازيغية** يعكس توجهاً نحو تقريب المضامين الثقافية من الجمهور وتيسير فهمها، مع ضرورة توسيع الانفتاح اللغوي للوصول إلى جمهور أوسع .
- أظهرت الدراسة هيمنة **الصورة كقالب فني** في تقديم المضامين الثقافية، لما تمتلكه من قدرة على الجذب والإقناع وإبراز الخصوصيات الثقافية، مقابل محدودية توظيف الفيديو والوسائط السمعية البصرية .
- تؤكد النتائج أن **الدراية الإعلامية والقدرة على توظيف أدوات الاتصال الرقمي** تمثلان عاملاً مهماً في نجاح منظمات المجتمع المدني في التعريف بالهوية الثقافية الأمازيغية وتعزيز حضورها في الفضاء الرقمي .
- تخلص الدراسة إلى أن تطوير استراتيجية رقمية أكثر تكاملاً، تقوم على **تنويع المضامين والقوالب، وتكثيف استخدام الفيديو، وإبراز التراث الشفوي واللغوي، وتعزيز التفاعل مع الجمهور، وتوسيع اللغات المستخدمة**، من شأنه أن يرفع من فعالية الترويج الرقمي للهوية الثقافية الأمازيغية .

4.خاتمة:

نستشف من كل ماسبق ذكره أن شبكة الفيسبوك أضحت تشكل بيئة رقمية إعلامية بامتياز كونها تلعب دورا كبيراجدا في الترويج للعديد من المسائل والمواضيع خاصة ماتعلق بالترويج للموروث الثقافي الأمازيغي، وهو ما جعل الحركة الجمعوية ذات البعد الثقافي الأمازيغي أن تخوض في مجالات الحفاظ على هذا الموروث باعتباره يشكل معالم الهوية الوطنية في الجزائر وقدرتها على التحكم في تقنيات الوسائط المتعددة وفي المفاهيم والمضامين الإعلامية الهادفة للترويج لنشاطاتها في مجال دعم كل ماله صلة بالموروث الثقافي الأمازيغي بحيث أن هذا الأمر يوسع من درايتها الإعلامية ويكسبها خبرة في مجال الإعلام الترويجي وكيفيات التعامل مع

الجماهير عبر شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة من مزاياها الفورية، الآنية، التفاعلية، فقد أصبح التوجه للوسائط المتعددة أكثر من ضرورة وحتمية إعلامية مهمة في عملية الجذب والإقناع والتأثير نظرا لما تمتلكه من سمات تتحلى في التفاعلية والآنية في العملية الاتصالية، فالفيسبوك أصبح أكثر من ضرورة وجب التعامل معه باحترافية مبنية على استراتيجية اتصالية فعالة لتحقيق الأهداف المساعدة على جعله خزانا اتصاليا لحفظ الموروث الثقافي والأمازيغي ونقله للأجيال القادمة ، ومن بين التوصيات والمقترحات التي من شأنها تفعيل أهمية توظيف شبكة الفيسبوك في عملية الترويج للموروث الثقافي الأمازيغي باعتباره بيئة إعلامية رقمية فعالة في عملية الجذب والإقناع من طرف الحركة الجمعوية النشطة والجمعية الثقافية جمعية الكاهنة الثقافية للعلوم والسياحة انموذج الدراسة ومن خلال درايتها الإعلامية مايلي:

- إنشاء ورشات لتكوين القائمين في مجال إدارة الصفحات الفيسبوكية للجمعيات ميدان الترويج الإعلامي لكل ماهو موروث ثقافي ذو بعد أمازيغي من خلال التركير على الاستراتيجيات الإقناعية والاتصالية في بناء الرسالة الاعلامية لتكون أكثر تأثير واقناع وهو الأمر الذي يكاد يغيب تماما على الإعلام الجديد بجميع وسائطه الاتصالية وهذا يفتح مجال أوسع للدراية الإعلامية للجمعيات النشطة في مجال الترويج الإعلامي .
- استخدام اللغة بنطاق واسع مع توسيع مجالاتها لتشمل اللغات الأجنبية للترويج للموروث الثقافي الأمازيغي من طرف الحركة الجمعوية النشطة في هذا المجال لجذب أكبر عدد ممكن من الجماهير ولتحقيق التفاعلية بدرجة كبيرة جدا للوصول إلى الأهداف المرجوة وهذا مايفتح مجال أوسع للمعرفة الإعلامية الحقة (الدراية الإعلامية).
- إعطاء الأولوية للجوانب الفنية والتقنية في عرض المنشورات على صفحة الفيسبوك الخاصة بالحركة الجمعوية لتعزيز مجال الجذب و التأثير في عملية الترويج والتسويق لجميع المقومات الثقافية التراثية الأمازيغية بالجزائر بالاعتماد على الألون المستخدمة الكادر في التصوير وغيره من الأساليب التقنية الجذابة.
- استمرارية العمل الميداني والاتصالي الإعلامي في مجال الترويج لموروث الثقافي الأمازيغي والابتعاد عن المناسبتية في بث المواضيع ذات الصلة بابراز الإث الثقافي الأمازيغي بجميع تنوعاته وخصائصه والتركيز على التفاعلية الآنية من خلال الإجابة الفورية على كل التعاليق والتساؤلات والاستفسارات في مجال الترويج للمرووث الثقافي من خلال الاستغلال الأمثل لخصائص شبكة الفيسبوك

4.قائمة المراجع والمصادر:

أ- الكتب

-العساف،محمود ,أ .ع .(2015) .*منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإدارية* .(éd. 2)الأردن :دار الصفاء للنشر والتوزيع.

-النقيب ,م .(2014) .*خدمة المعلومات في البيئة الرقمية* .القاهرة :دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

-برواري ,م .ا .(2007) .*دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الإجتماعية* .(éd. 1)العراق :مطبعة زانا داهوك.

-عدنان ,و .م .(2016) .*التسويق الاستراتيجي لخدمات الفندقة والسياحة* .(éd. 1)الأردن :دار الحامد للنشر والتوزيع.

-عليان ,ر .م .(2001) .*البحث العلمي أسسه،مناهجه وأساليبه واجراءاته* .الأردن :بيت الأفكار الدولية.

-مرسلي ,ا .ب .(2005) .*مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال* .(éd. 2)الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

-مطر ,أ .و .(2014) .*التسويق الفندقي* .(éd. 1)دمشق :دار رسلان للنشر والتوزيع.

-وتار ,م .ر .(2002) .*توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة* .دمشق :دار منشورات اتحاد الكتاب العربي.

ب. روابط الكترونية

-Andrew Claret. (2011). *صوت الشباب العربي،المناظرة العامة مبادئ وتطبيقات*. Récupéré sur https://www.britishcouncil.org.eg/partnerships/stories/young-arab-voices-anna-lindh-foundation

-Rattray, E. C. (2020, 03ديسمبر). *الدراية الإعلامية والمعلوماتية في عصر من عدم اليقين*. Consulté le 01 22, 2024, sur https://www.un.org/ar/1234/86

الملاحق

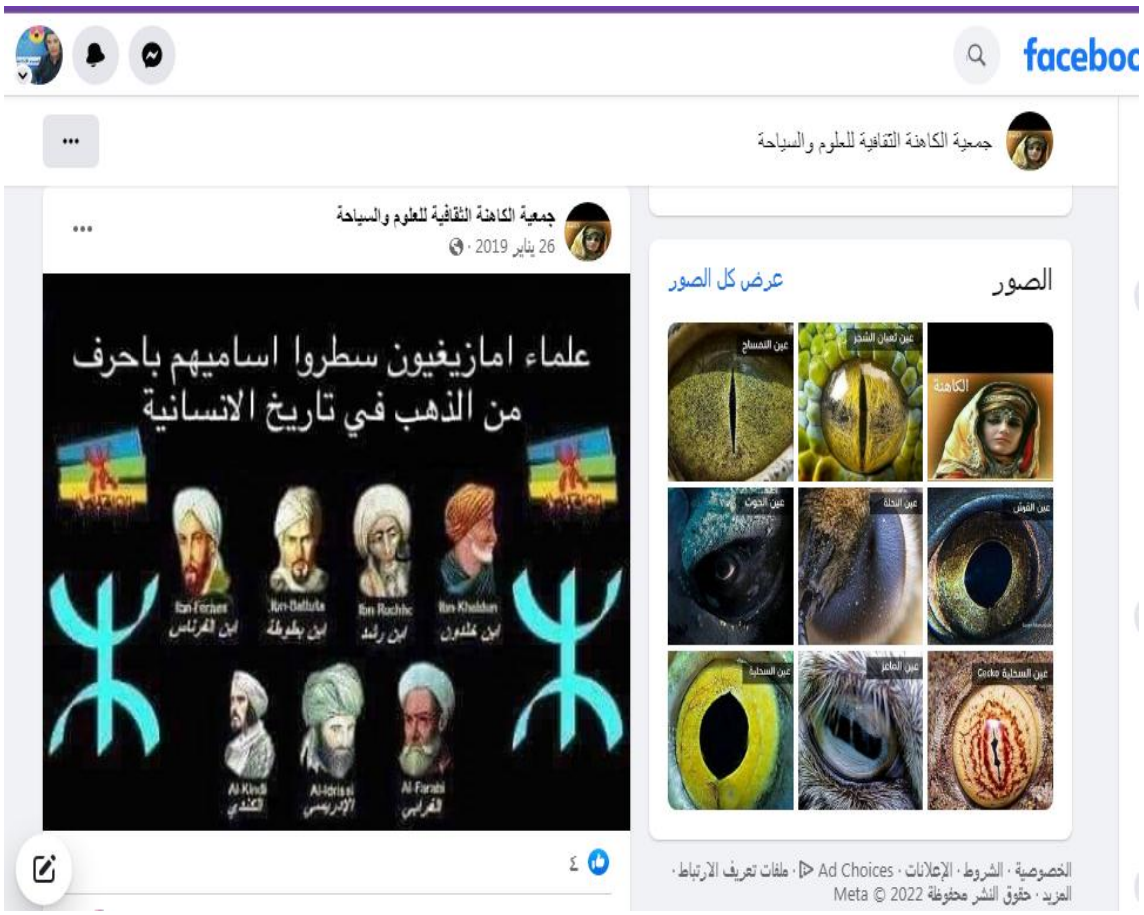

واجهة الصفحة الرسمية للجمعية محل الدراسة عبرشبكة الفيسبوك